

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : قال الأحمر : ومن الوعيد (لَتَنِّنِ الرَّتَقَى رُوعِي وَرُوعُكَ
لَتَنَزِدَمَنْ) .

ع : الروع : النفس وما خطر فيها يقال : وقع في روعي أي في خلدي وفي الحديث : إن روح
القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب .
230 باب معاشره أهل اللؤم وما ينبغي أن يعاملوا به .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا (أَجْرِعُ كَلَابِكَ يَتَّيَعُكَ) قال أبو عبيد :
والعامة تقول : (لَيْسَ لِللَّئِيمِ مِثْلُ الْهَوَانِ) .

ع : قد ذكرت هذا المثل وخبره وأول من نطق به عند ذكر المثل الآخر الذي في نقيض معناه
وهو (سَمَّيْنُ كَلَابِكَ يَا كُؤُكُؤُكَ) .

وأما قولهم (ليس للئيم مثل الهوان) فأحسن ما ورد في ذلك قول أبي الطيب :
(إِذَا أَنْزَلَتْ أَكْرَمَاتِ الْكَرِيمِ مَلَكَتْهُ ... وَإِنْ أَنْزَلَتْ أَكْرَمَاتِ
اللَّئِيمِ تَمَرَّ دَا) .

(وَوَضَعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِرِالْعُلَى ... مُضْرَرٌ كَوْضَعِ السَّيْفِ
فِي مَوْضِعِ النَّدَى) .

وقول الآخر :

(إِنْ اللَّئِيمَ إِذَا أَذَلَّتْهُمُ صَلَاحُوا ... عَلَى الْهَوَانِ وَإِنْ
أَكْرَمَتْهُمُ فَسَدُوا) .

وأنشد أبو عبيد للفنيد الزماني :